فضـــالة قولــة حقّ:

واجب الحكومات العربية : إلزام كل منها جامعات قطرها تعريب التعليم(*)

للدكتور عدنان الخطيب

أيها الزملاء الأجلاء :

ما هذا الذى قاله الشيخ ديدات ؟

ألا تذكرون [1] وقفة فقيدنا الكبير عمر فروخ [2] فى هذه الـقاعة يوم لعلـع صوته قائـلاً : « إن موقـف (نولـدكه) [3] من القرآن الكريم لاغبار عليه بالنسبة لغيره من المستشرقين ، عـلى كثرة أخطائه [4] . . » والـتفـت فروخ نـحـونا صـارخا : « أنـا شخصيا أكره كثيرًا من المستشرقين ، ولكن هناك نفـرًا من المسلمين أسـاءوا إلى القرآن أكثر مما أساء إليه المستشرقون [5] » .

(*) ألقى هذا البحث فى الجلسة الثانية من جلسات مؤتمر المجمع ، يوم الثلاثاء ٢١ من شوال سنة ١٤١٣ هـ . الموافق ١٣ من أبريل سنة ١٩٩٣ م .

(١) إشارة إلى أخر مؤتمر حضره الفقيد وكان سنة ١٩٨٥ . انظر محاضر دورة ٥٢ أو انظر وقائعها التى نشرناها فى مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى ص ١٦٦ من العدد ٣١ ، الصادر عن شهرى تموز (يوليو) وكانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦ م .

(٢) عمر فروخ زميل كبير من لبنان ، خسره المجمع بتاريخ ٨/ ١١/ ١٩٨٧، كان موسوعى المعلومات، غزير الإنتاج . انظر ترجمته فى كتاب « المجمعيون فى خمسين عامًا » ، تأليف محمد مهدى علام ص ٢٢٠ ، القاهرة ١٩٨٦ – وكتابنا « عمر فروخ وكفاح خمسة وستين عامًا دفاعًا عن العروبة والإسلام »دمشق ١٩٨٨ م .

(٣) تيودور نولدكه Theodor Nöldeke (١٨٣٦ – ١٩٣٠) مستشرق ألمانى يتقن عديدا من اللغات الشرقية والغربية ، وله مؤلفات كثيرة ، وكانت رسالته حول القرآن الكريم – انظر ترجمته فى أعلام الزركلى ٢ : ٧٩ الطبعة الثانية و « المستشرقون » لنجيب العقيقى ٢ : ٧٣٨ ، الطبعة الثالثة .

(٤) كان كلام الدكتور فروخ تعليقا على بحث أثار زملاء أجلاء هاجموا فيه المستشرق نولدكه لموقفه من القرآن الكريم والإسلام وكثرة افتراءاته وأباطيله .

(٥) كان عمر فروخ معروفا بتشدده فى الرد على المبشرين والمستشرقين ودحض أباطيلهم ومن أشهر مؤلفاته كتاب بالاشتراك مع الدكتور مصطفى الخالدى حملا فيه حملات شديدة موثقة على التبشير ، وقد ظهرت طبعته الأولى فى بيروت سنة ١٩٥٣ ، وطبعته الثانية سنة ١٩٨٥ ، وقد أهدياه إلى كل شاب مسلم أو مسيحى وإلى كل شاب وشابة فى الشرق . انظر كتابنا المذكور آنفا .

حاور صحافى نابه الأستاذ احمد حسين ديدات [1] . فسأله :

- ما هى أكثر المشكلات التى تواجهكم على طريق الدعوة إلى الإسلام [2] ؟

أجاب الداعية بجرأة وصراحة اشتهر بهما قائلاً :

- قد تتعجب إذا قلت لك إن مشكلتنا الرئيسية : هى المسلمون أنفسهم !!

وتابع الداعية المسلم الحقّ يقول :

- إن هناك قصوراً كبيراً من جانب المسلمين فى فهم مضمون ورسالة الدعوة إلى الإسلام [3] .

هل يعقل أن يلقى داعية إسلامى كبير كالشيخ ديدات الكلام على عواهنه ، فيتهم المسلمين بالوقوف عثرة فى وجه الدعوة ؟

وهل يصدق أحد أن يتهم مسلم اشتهر بالدفاع عن الإسلام كالدكتور فروخ المسلمين ظلما ، أنا أعتقد بأن لاجواب من إنسان عاقل بغير النفى المؤكد فى الحالتين.

على أن نفى الظلم عن كل من الشيخ ديدات والدكتور فروخ لا يلزم المسلمين فحسب ، معرفة أسباب ذلك الإتهام وموجباته ، بل من واجب كل عاقل ومفكر أن يبحث عن الأسباب ويعرفها .

أنا لم أر أحدا عرف تلك الأسباب مثل ما شرحها قبل ما يقرب من خمسة عشر قرنا ، محمد عليه الصلاة والسلام على ما رواه لنا الصحابى الجليل ثوبان .

---

(١) السيد ديدات أشهر داعية إسلامى فى عصرنا ذو جذور عريقة فى الهندوكية ، مواطن مقيم فى جنوب أفريقيا النصرانى الوجه ، البروتستانتى العقيدة ، وكان فى الخامسة والسبعين يوم جرى الحوار معه .

(٢) أجرى الحوار السيد محمد عبد القادر الفقى من المملكة العربية السعودية ، أثناء زيارة الشيخ ديدات لها ، وكان قد منح جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام ١٤٠٨ هـ

(٣) نشرت الحوار مجلة « القافلة » فى عدد رمضان ١٤١٣ / آذار (مارس) ١٩٩٣ . مع ترجمة موجزة للداعية وبيان لأهم خدماته .

فمن هو ثوبان هذا ؟ وماذا روى لنا ؟

أولاً – من هو ثَوبان ؟

من جَـرْد أهم كتب الـتاريخ والسـيرة النبوية وتـراجم الصحابة ومعاجـم العربية وأعلام المسـلمين ، تبدو صـورة (الإنسان الذى سـحقته الـتقالـيد ، وأدركته رحـمة الخالق ، فعاش حياة مـجاهد ، وكان على خلق عظيم) .

ثوبان بـن بجدد مولـى النبى مـحمد صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا عبد الله هو حميرى ، قد يكون مـن سعد العشيرة من مـذحج فى الـيمن ، غزيـت عشيـرته فأصابه سـبى ، اشتراه بأَخرة محمـد عليه الصلاة والـسلام ، وأعتقه قائلاً :

« إن شئت أن تلحق بمن أنت منهم ، وإن شئت أن تكون منا أهل البيت [1] » .

واختار ثوبـان البقاء يخدم مـن منحه الحرية عرفانـا بفضله على أن يلـحق بأهله ليتمتع بالحرية التى افتقدها وهو منهم .

انصرف ثوبـان إلى خدمة النبـى عليه السلام سفراً وحضرًا إلى أن قُبض ، فرحل إلى بلاد الشام ، ونزل بالرملة من فلسطين وفيـها ابتـنى دارا ، ثـم رحل إلى مـصر وشهد فتـحها وابتنى فيـها دارا ، ثم رحل إلـى حمـص ، وفيـها تـوفى سـنة أربـع وخمسين (٦٧٤م) دون عقب ، تاركا دارا وقفا محبوسة [2] .

روى ثوبان عـن النبى صلى الله عـليه وسـلم أحـاديـث ذوات عـدد ، أثبـت الشـيخان : الـبخارى ومسـلم منـها ١٢٨ حديثـا ، وروى عنه نفرٌ مـن أعلام الرواة ومن طريف ما حدّث به قال :

---

(١) انظـر أُسد الغابـة ، ج ١ باب : الثـاء والواو ٦٢٤ ص ٢٩٦ من كتـاب الشعـب . تاريخ الطـبرى ٣/ ١٦٩ ، دار المعارف بمصر .

تاج العروس ، مادة : ث و ب .

(٢) انظر الأعلام للزركلى ، ج ٢ ص ٨٨ الطبعة الثانية ومصادره : الاستيعاب : ١ ، ٢١٢ وكشف النقاب – خ –

القاموس الإسلامى لأحمد عطية الله ١ / ٥٤٥ النهضة ١٩٦٣

الجامع فى السيرة النبوية لسميرة الزائد ص ٣٥٩ دمشق ١٩٩٢

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يتقبل لى بواحدة وأتقبل له بالجنة ؟ » قال ثوبان قلت أنا ، فقال عليه السلام : « فلا تسأل الناس شيئا [1] » .

فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه ، حتى ينزل فيتناوله [2]

ثانيًا – ماذا روى لنا ثوبان ؟

حدثنا ثوبان مولى النبى عليه السلام قال [3] :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأَكلةُ على قصعتها » .

قال قلنا : يا رسول الله : أمن قلة بنا يومئذ ؟

قال عليه السلام : « أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غُثاء كغثاء السيل ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل فى قلوبكم الوهن [4] » .

لقد ذهل ثوبان من تشبيه النبى صلى الله عليه وسلم هذا ، وظن أن قلة عدد المسلمين هى منشأ ضعفهم ، فأتاه الجواب منه – عليه السلام – بأنهم « غثاء » فما هو الغثاء يا ترى ؟!

الغثاء ، لغة ، هو ما يجرفه السيل إذا ما فاض ، من فتات الأرض وهشيمها وقماشها وأوساخها ، وكل ما هو خفيف الوزن لا جوهر فيه ، وغثاء الكلام : الجعجعة فيه دون عمل يفيد ، وغثاء الناس: السُّوقَة منهم وجماهير الدهماء .

---

(١) الحديث صحيح ، أخرجه أبو داود والحاكم .

(٢) صفوة الصفوة ، لابن الجوزى ، تحقيق الفاخورى بيروت ١٩٨٦ ص ٦٧٠

(٣) نص الحديث كما ورد فى ص ٢٧٨ من مسند الإمام أحمد ، فى المجلد الخامس ، طبع المكتب الإسلامى فى بيروت .

وللحديث صيغ متعددة من أهمها ما ورد عن أبى هريرة ، وذكر فى ص ٣٥٩ من مسند الإمام أحمد ، المذكور آنفا ؛ فى المجلد الثانى ، طبعة ثانية سنة ١٩٧٨ ، ويبدأ نصه : «كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم .. » .

(٤) ولقد ورد الحديث ، على ما فى المعجم المفهرس ، الصادر عن الاتحاد الأمى للمجامع العلمية فى ليدن سنة ١٩٣٦ – ١٩٦٩ ، فى كل من : سنن أبى داود ملاحم ٥ – ومسند أحمد ٥ / ٢٧٨ فى مادة (قصع) كما ورد فى سنن أبى داود ملاحم ٥ – ومسند أحمد ٢/ ٣٥٩ و ٥/ ٢٧٨ ، فى مادتى (تداعى ووهن) .

ولكن مـا هو الوَهْن أو الـوَهَن ؟ إنه جرثـومة كـل ضعف وفَـرَق ، إنه خـبثٌ يتأتى للإنسان من عـوامل قد يصعب على الخبيـر حصرها ، إنه يـتأتى للإنـسان من حبّ يعميه أو فساد فى التفكير يضلّه ، أو خور فـى العزم يـلجـمه ، أو من فـقدان التـضامن مـع أقرانه فـيثـبطهـم ، أو من اختلاف مـع إخوته فى الأهداف والمـطامع فيفرّق كلمتهم ، وقد يتأتى للإنسان بمجرد رؤية وميض الملاحم .

أيها الزملاء الكرام :

أنا لا أريد استثارة عواطفكم بالتعريج فى حديثى عـلى ما يسمى بالنـظام العالمى الجديد [1] ، وكيف يُستساغ فيـه اختلاف مفاهيم نصوصه وتـفاوت الأخذ بمعاييره ، كما لا أريـد ذكر وَشَلٍ مما جـرى فى بلاد البوسنة ، وفيه ما حجبته تقارير رسمية عن وسائل الإعلام إذ يقرب حديثى عندئذ من لهيب السـياسة ، وقد سبق لى أن بايـنتها وأقلعت عن سلوك أىّ واحد من مـساربها منذ نيف وثلاثين سنة ، غير أنى ما جئت أتحدث إلـيكم اليـوم ، جاهرا بصـوتى إلا لأقـرع أجـراس الخطـر الـداهـم على (الفصحى) ، لغة الذكر الحكيم فأعداؤها هم أعـداؤها ، لـقد بدلـوا اليوم ثـيابـهم وصبغـوا وجوههم بـعد أن انهار سـندهم وتفتت ، وبـعد أن رأوا منافسه يـكشر عن أنيابه ويتبجح ببلع الحديد .

إن أعداء الفصحى ، قد تحركت اليوم رؤوسـهم ، ولمـعـت أسنـانـهـم ورفعـوا شعارات يضللون بـها ضعاف الإيمان بالله محـتمين بـفئة مـن العَلـمانييـن المؤمنـين بالغرب وبـالشيطان ، فتراهـم ينادون تارة بضرورة تيسير اللـغة ، وتارة يقولون بلزوم إغناء الـعربية بتـفصيح الدارج مـن الكلام

---

(١) كان أستاذنا السنهورى – رحمه الله – يحدثنا عما استشفه من أبحاث وكتابات اطلع عليها أثناء إقامته فى فرنسا يحضر لنيل درجة الدكتوراه من بغض يضمره الغربيون للإسلام وللخلافة فيه ، ومن محاولات لإقامة كيان دولى يحافظ على أسلابهم فى الحرب التى انتصروا فيها ويقف فى وجه نمو البلاد التى سلخوها عن الخلافة العثمانية ، فكانت مسألة الخلافة شغله الشاغل فجعلها موضوع « أطروحته » وقد انتهى فيه إلى ضرورة تطويرها لخدمة المسلمين .

وقد أضاف صديقنا الدكتور الشاوى إلى ما صنعه فى إحياء ذكرى السنهورى شيئا عن رأيه فى النظام العالمى الجديد والعمل على تطويره ليستطيع الوقوف فى وجه النظام الاستعمارى الذى يفكر فيه الغربيون .

وتارة أخرى يمهدون للأخذ بالأرقام الغبارية لتكون خطوة تحبب الغرب فينا عندما نهجر أرقامنا المشرقية ، وفاتهم أن أرقامنا وأرقامهم جميعها عربية ولو أنكر عروبتها الجاحدون .

سادتى الأجلاء :

ما بال أعداء العربية ينادون دائما بوجوب تيسيرها ويخفون ذكر قواعدها وأصولها ؟ إن زميلنا الكبير شوقى ضيف أَوْفَى موضوع تيسير تعليم العربية درسًا وبحثًا وأفاض ومازال مستعدا لمزيد من فيض علمه ، فهل من يزيد عليه ؟ إن كان لا يضمر للعربية إلا الخير فمرحبا به .

وما بال أعداء الفصحى يرددون أغنيتهم بضرورة إغناء معاجم اللغة بالألفاظ المتداولة بين الناس ويخفون غاياتهم مما يتغنون به ، وهل بعد جهود مجمع اللغة العربية الحثيثة ، وبخاصة جهود زميلنا الكبير أمين على السيد ، فى جمعه المقبول من الألفاظ المتداولة طالبا تفصيحها ، من يستطيع بذل جهود إضافية فى إغناء العربية ؟ إذن فليتفضل .

انظروا كيف أخذ (أعداء الفصحى) اليوم ، وفى أكثر من قطر واحد ، يجاهرون بالدعوة إلى العامية ، بعد فترة من التوارى عن عيون حراس اللغة فى الأقطار التى يعيشون فيها ، بل أخذوا يتبجحون بصلافة مرددين القول بأن كل إبداع بالعامية تملكه الشعوب ، مما يوجب عليها إحياؤه ، بل هم يريدون إحياء جثث أبلتها السنون ، بحجة أن أصحابها كانوا من أنصار العامية التى عاشوا فيها .

ما بال المسلمين يرون اليوم الذّل يكاد يرين على جموعهم وهم صامتون . ما بال بعضهم تعرض لتهمة الجهل من الشيخ ديدات ، وآخرين تعرضوا لتهمة الإساءة إلى القرآن الكريم من قبل الدكتور فروخ ، ولم نسمع واحدًا من المتهمين قام ليرد التهمة عن نفسه ؟

بل ما بال المسلمين يقتل بعضهم بعضا، هذا يقتل انتقاما لهجرهم الشريعة وذاك

يقتل خوفا من تحكيم الشريعة ، وبعضهم يقتل لغرض السكينة والأمن ، وآخرون يقتلون هلعًا من اختلال الموازين، والإسلام لا يقر فئة منهم، فليس الانتقام ولا الخوف من الشيم التى يرضاها الإسلام . والإسلام يدعو للسكينة والأمن ولا يقرّ إلا الموازين العادلة التى لا حيف فيها.

أنا أكتب هذه الكلمات ، وعلى مرأى منى أخبار القتل فى الظلام والتفجير فى العتمة ، فإذا تبين من الشعر رويا عن علم كبير من أعلام الإسلام فى القرن الماضى [1] طواهما على تضمين للآية الكريمة (لو آطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ منْهُمْ فِراراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهمْ رُعبًا [2]) يجيشان فى صدرى قال تغمده الله برحمته :

يا وَيْلَتَا من أُناسٍ يُعزَى الكمالُ إليهم
كالْمتَّقِينَ وَلَكِنْ لو اطّلَعْتَ علَيْهمْ [3]

★ ★ ★

أيها الزملاء الأجلاء :

إن جهود مجمع اللغة العربية فى سبيل تعريب التعليم الجامعى غير منكورة إلا من قبل جاحد للفضل أو مغرض ، إخفاء لما فى نفسه ، لقد قضى مؤتمرنا العديد من جلساته فى الأعوام الفائتة يبحث الأمر الذى تهتم به جامعات أكثر الأقطار العربية .

وأنا أكتفى بتذكيركم بجلسات الدورة الحادية والخمسين [4] فقد استمعنا خلالها إلى أحاديث فى غاية الدقة وحسن المعالجة ولعلّى لا أخطىء إذا اكتفيت بالإشارة إلى حديثى زميلين كريمين هما المحمودان :

---

(١) راوى البيتين ، الشيخ عبد الله العلايلى ، وقد سجلهما فى الصفحة ٦٠ من كتابه « أين الخطأ ؟ تصحيح مفاهيم ونظرة تجديد .. » دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٨

(٢) الكهف ١٨ : ١٨

(٣) قائل البيتين : الشيخ مصطفى نجا . مفتى بيروت حتى أوائل الثلاثينات من هذا القرن ، وكان من كبار أعضاء البعثة العلمية إلى دار الخلافة الإسلامية ، خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ م .

(٤) انظر محاضر الدورة المذكورة التى عقدت سنة ١٩٨٥ أو وقائعها التى نشرناها فى العدد المزدوج ٢٨-٢٩ ، من مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى - تموز وكانون الأول ١٩٨٥

١ - الدكتور حافظ ، وقد وفىّ التعريب الجامعى في مصر حقه مؤكداً أن اللغة العربية هى الأداة الطبيعية للتعليم لاعتبارات قومية وعلمية واجتماعية ، مفصلاً الكلام فى كل منها ، وفى كيفية التغلب على العثرات التى تحول دونها . وأنهى حديثه بنتيجة منطقية قائلا : « على الدولة أن تتبنى التعريب بقرار سياسى ملزم » .

٢ - الدكتور مختار ، وقد بحث معوِّقات التعريب الجامعى وفنده تفنيداً مذهلا ، مطلقاً على التعليم بغير العربية وصف « مأساة » نتيجة جرثومة وضعها المشرِّع فى نصوص قانون الجامعات ، وما على المشرِّع إلا القضاء على الجرثومة التى زرعها بقرار سياسى ملزم .

وإذا كان الشىء بالشىء يذكر ، فلا أرى ما نعا من أن أذكر لكم خبر ندوة عقدت بدمشق قبل أشهر باسم « ندوة لعمداء كليات الطب فى الوطن العربى [1] » كان من أهدافها « تعريب التعليم الطبى مع التأكيد على البدء به وتذليل أية صعوبات تعترضه » ؛ وفيما يلى بعض ملاحظات وتعليقات حول تلك الندوة وما انتهت إليه .

لقد لاحظت من تتبع أخبار تلك الندوة عدم مهاجمة أى عميد كلية عربية فكرة التعريب ، التى يعلن بعض أساتذة الطب فى جامعات مصر ، ومن ضمنها جامعة الأزهر ، وعلى صفحات الأهرام أن فيها القضاء على علم الطب ووقف تقدمه فى مصر ومن يلحقُ بها [2] .

كما لاحظت عدم لجوء أى عميد لنعى الطب وتقدمه العلمى فى سورية ، كما يعلن ذلك على صفحات الأهرام بعض أساتذة الطب فى مصر ومن جملتهم أساتذة فى الأزهر [3]

(١) عقدت الندوة بتاريخ ١٤ - ١٥ من رجب ١٤١٣ وفق ٧ - ٨ كانون الثانى (يناير) ١٩٩٣ ، وكان دعا إليها « المجلس العربى للاختصاصات الطبية » بمساهمة كل من اتحاد الجامعات العربية ومنظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمى لشرق البحر الأبيض المتوسط .

(٢) سبق لى فى حديث ألقيته فى مؤتمر الدورة السابعة والخمسين سنة ١٩٩١ أن سفهت آراء بعض أعداء التعريب وتطاولهم على أنصاره .

(٣) لقد وصل الأمر بأعداء التعريب إلى آراء غريبة يطعنون فيها بكفاءة الأطباء السوريين لمجرد دراستهم الطب وتدريسهم الطب وتدريسهم لعلومه بالعربية ، وقاموا بنشر آرائهم على صفحات (الأهرام) ، وقد نوهت بذلك فى حديثى الملمع آنفا .

وإذا كان ذكر بعض الطرائف يملّح الأحاديث فإليكم هذه الطرفة :

لقد التقيت مصادفة بطبيب عالم من أصدقائي [1] ، وكان خارجا لتوه من اجتماع لهذه الندوة حاملا أوراقا تحمل شعارها ، فلم ألبث أن مددت يدى أتناولها مستأذناً بالاطلاع عليها ، فإذا بأعلاها ملف يحوى خطاب عميد إحدى كبريات كليات الطب فى الوطن العربى ، واسترعت نظرى عبارة دونها الطبيب الصديق فى أسفل الصفحة الأولى يقول فيها : « هذا خطاب كتب بالإنكليزية وترجم إلى العربية ترجمة سيئة لا تليق بعميد كلية عربى » [2] .

وكان مما توصل إليه بعض المتحذلقين ضرورة مقارنة مقدار فهم الطلاب للطب إذا تلقوه بالعربية وفهمهم له إذا ما تلقوه بالإنكليزية ، مع ضرورة مقارنة متابعة الأطباء السوريين للتقدم العلمى بمتابعة زملائهم أطباء العالم المتحضر ؟

عن الشق الأول من طلب المقارنة فأنا أوكد ، كما أكّد كثيرون قبلى بأن فهم من يتلقى العلم من أستاذ يلقيه بالعربية يفوق فهم من يتلقاه بلغة أجنبية .

أما عن الشق الثانى من طلب المقارنة فليس مجديًا سؤال السوريون عنه ، إنما الحق أن يوجه الطلب إلى كبار الأساتذة فى العالم والمستشفيات العريقة فيه عمَّن يساعدهم أو يعمل فيها من أطباء سوريين استوطنوا فى كل من أمريكا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا .

لهذا فلا عجب من أن أنهى حديثى بتوجيه الخطاب إلى من بأيديهم مقاليد حكم الشعوب العربية قائلا :

بادورا - لحفظ عروبة بلادكم ولحفظ تراثها المجيد - إلى إلزام جامعات القطر الذى تحكمون فيه بتعريب التعليم .

والسلام على من وعى الهدى وعمل به .

عدنان الخطيب

عضو المجمع من سورية

---

(١) طبيب سورى درس فى الجامعة ودرّس فيها بالعربية ، وسبق له أن حاضر فى بعض كليات الطب فى كل من : بلجيكا والولايات المتحدة ، كما حضر العديد من المؤتمرات .

(٢) أعفى نفسى من ذكر اسم العميد أو الكلية ، غير أن لهما من الشهرة ما يدل على علم باهر ومستوى رفيع . كما أعفى الزملاء من ذكر سطر واحد من خطاب العميد ، لما تضمن من عجائب النحو .